الأنباء
الخميس 20 اكتوبر 2011

أبرزها مشروع مركز عبدالله السالم الثقافي في منطقة الشعب

الهارون افتتح معرض الكتاب الـ 36: خمسة مشاريع ثقافية في خطة التنمية

الوزير عبدالوهاب الهارون مفتتحا معرض الكتاب

الهارون متفقدا أحد الأجنحة (أنور الكندري)

افتتح وزير الدولة لشؤون التخطيط والتنمية، ووزير الإعلام بالإنابة عبدالوهاب الهارون الدورة السادسة والثلاثين لمعرض الكويت الدولي للكتاب بأرض المعارض الدولية بمنطقة مشرف بالإنابة عن سمو رئيس مجلس الوزراء الشيخ ناصر المحمد وبحضور الأمين العام للمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب م.علي اليوحة، والأمين المساعد عبدالهادي العجمي وعدد من الناشرين العرب والمثقفين والإعلاميين وأعضاء السلك الديبلوماسي المعتمدين لدى الكويت، قام الوزير الهارون بقص شريط الافتتاح واصطحب الحضور في جولة على الأجنحة ودور النشر المشاركة في صالات المعرض المختلفة.

واعرب الوزير الهارون عقب الافتتاح عن سعادته بافتتاح الدورة الـ 36 لمعرض الكويت للكتاب ممثلا للحكومة وبتكليف من مجلس الوزراء، ونقل اعتذار وزير الإعلام بالوكالة لعدم تمكنه من حضور الافتتاح لظروف تواجده خارج البلاد.

وقال الهارون: هناك جهد كبير ومشاركات رائعة لعدد كبير من الدول ودور النشر، وجدت في جناح الأطفال مكتبة كاملة موسعة عن كل ما يتعلق بالأطفال، وأيضا جميع الإصدارات التي تصدر من الكويت ومن المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب وأيضا من مركز التراث الكويتي وجدنا مجموعة من الإصدارات والكتب تثري المكتبة العربية، وجدنا المشاركة هذا العام كثيفة جدا، وهناك حضور كثير من محبي الثقافة، ومحبي الأدب حرصوا على المشاركة في هذا الحدث الحيوي والمهم، ونحن في الكويت نفخر بهذا المعرض الذي يعد من المعارض الكبرى والذي يأتي إليه كثير من الناس من خارج الكويت للحضور والمشاركة ولاقتناء أحدث الكتب التي تصدر في العالم العربي.

ونتمنى للقائمين على هذا المعرض دوام النجاح والتقدم ومزيدا من العطاء لدولة الكويت، ونقول كل عام وانتم بخير لأن هذا اللقاء يتكرر كل عام.

الخطة الثقافية التنموية

وحول نصيب الثقافة من الخطة التنموية للكويت، قال الهارون: حتى لا يعتقد البعض أن خطة التنمية هي فقط لبناء مشاريع تتعلق بالبنية التحتية والمشاريع الكبرى فإن هناك نسبه لا تقل عن 63٪ من مشاريع الخطة تركز على التنمية البشرية وجزء منها هي قضية الثقافة، وهناك 5 مشاريع لمراكز ثقافية موزعة على محافظات الكويت وأبرزها مشروع مركز «الشيخ عبدالله السالم الثقافي» الذي سيكون في منطقة الشعب في مكان ثانوية عبدالله السالم، وأيضا هناك مركز «الشيخ جابر الأحمد الثقافي» في الكويت في ساحة العلم وسيحتوي على دار الأوبرا إضافة إلى مركز ثقافي، ونحن الآن بدأنا العمل لإظهار هذه المشاريع والأسبوع الماضي شهد جلسة لمتابعة خطة التنمية وركزنا فيها على المشروعات الثقافية وخصوصا مشروع الأوبرا، وغدا سيكون الاجتماع الثاني للجنة لمناقشة تفاصيل المشاريع الأخرى المتعلقة بالمراكز الثقافية.

وحول المدة الزمنية التي سيستغرقها إنشاء هذه المشاريع قال: تتباين هذه المشاريع حسب مواقعها وتم الحصول على الأراضي المخصصة، وبقيت بعض الإجراءات الإدارية البسيطة لكن المشاريع بدأت بالفعل وتم تكليف الأجهزة المعنية بالمتابعة والتنفيذ، وحرصنا على أن يكون المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب هو المشرف على هذه المشاريع، وستكون لنا متابعه حثيثة من قبل وزارة الدولة لشؤون التخطيط والتنمية، لأنه وفقا لقانون الخطة يجب أن تكون هناك تقارير متابعة تقدم لمجلس الوزراء ومجلس الأمة.

الرقابة على الكتب

وعقب الافتتاح صرح الأمين العام للمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب م.علي اليوحة مؤكدا أن معرض الكويت للكتاب هو من أهم معارض الكتب في المنطقة العربية، ومعرض الكويت يقام منذ عام 1975، وقال إن معارض الكتب ذات قيمة وأهمية عالية جدا، ومعرض الكويت هو المعرض الثالث عربيا بعد معرضي القاهرة وبيروت.

وأضاف اليوحة: يشارك في معرض الكتاب هذا العام أكثر من 25 دولة تقريبا، وعدد دور النشر المشاركة أكثر من 880 دار نشر عربية وأجنبية، بين دور نشر حكومية وأهلية وخاصة، وبلغ عدد الاصدارات المشاركة منذ عام 2009 وحتى العام الحالي 2011 أكثر من 8500 عنوان، ومعدل الناتج من اصدارات دور النشر الحكومية أو الخاصة سنويا يبلغ 2500 و3000 كتاب يصدر سنويا في الوطن العربي.

ولفت اليوحة إلى أن هذا العدد قليل جدا، بغض النظر عن المحتوى والتنوع في الاصدارات، معربا عن أمنياته بأن يزيد انتاج الكتاب العربي في السنوات القادمة.

وحول الجديد هذا العام في معرض الكتاب، قال اليوحة: تتمثل في مشاركة المجلس الثقافي البريطاني لتطوير القراءة والكتابة باللغة الإنجليزية، واشتراك إدارة الثقافة بالمجلس الوطني من خلال جناح ثقافة الطفل لإقامة ورش متنوعة وخاصة في مجال القراءة، وكذلك اثراء مجموعة خير جليس الذي يشارك في المعرض هذا العام بهدف تشجيع القراء والتوسع في انتاج الكتب. واعرب اليوحة عن أمنياته بان يلقى معرض الكتاب هذا العام الاقبال المأمول، بعدما شاهدنا الاصدارات المتنوعة في دور النشر المشاركة، وان تجد هذه الاصدارات تشجيع واستحسان القراء، الدعوة مفتوحة يوميا لجمهور المعرض عل فترتين صباحية ومسائية

وحول الرقابة على الكتب هذا العام، قال اليوحة إن الرقابة على الكتب قائمة وتتبع وزارة الاعلام ولا توجد أي مشاكل جديدة معها، وذلك لأن معرض هذا العام تم الاعداد له منذ وقت مبكر، لذلك يوجد لدي توجه شخصي ومحاولة سنقوم بها خلال المعرض القادم وبالتعاون مع جهاز الرقابة على الكتب في وزارة الإعلام قدر الامكان وبالتنسيق معهم في اعادة النظر في الكتب الممنوعة من قبل وفي السنوات السابقة، وبحث أسباب منعها فقد تكون هذه الأسباب قد زالت الآن، أو ان بعض هذه الكتب لم تقرأ بصورة جيدة، وأن ما حدث بسبب العنوان فقط دون قراءة مضمون الكتاب، ومثل هذه المراجعة ستخدم أهداف الرقابة، وتخدم القارئ والمؤلف على حد سواء، وتساهم في تخفيف دور الرقابة على الكتب، خاصة ان الكويت دولة تؤمن بالحرية لكل انسان موجود على هذه الارض، من خلال ما ورد في دستور الكويت، لذلك من واجبنا وواجب الأجهزة الحكومية اتاحة الفرصة للقراءة لان تكون هي الأساس وليس المنع والرقابة.

ومن جانبه أكد مدير معرض الكتاب سعد المطيري ان الدورة الحالية للمعرض (السادسة والثلاثين) تتميز انها موزعة على ثلاث صالات في ارض المعارض منها صالة 7 وهي مخصصة للأطفال، ويأتي توزيع دور النشر الخليجية والعربية على صالتي 5 و6 وهناك مشاركة لعدد من دور النشر التي تهتم بالنشر الالكتروني، وهناك تعامل مع ثقافة الطفل في المجلس الثقافي البريطاني بجناح خاص ومميز لإقامة برنامج خاص للأطفال لتشجيعهم على القراءة والاطلاع وتعليم اللغة الانجليزية، ويسرنا مشاركة بعض الورش للقراءة ومنها مشروع الجليس وهو مشروع قائم على مجموعة من الشباب الكويتي يهدف الى تعليم وتنمية القراءة والكتابة، وهناك مشاركات فنية في المعرض، منها جناح للتصوير الفوتوغرافي، معرض للفنون التشكيلية الغرض منها تشجيع الفنانين الكويتيين وان يكون معرض الكتاب ملتقى الإبداع والمبدعين وفرصة لعرض إنتاجهم الفني.

● عادل الشنان

اليوحة: الرقابة على الكتب قائمة وتتبع «الإعلام» ولا توجد مشاكل جديدة معها

خلال جلسة حوارية بعنوان «معرض الكتاب في الميزان» أقامتها جمعية الخريجين

الرجيب: نأسف لعدم تحول رفض الرقابة إلى قضية رأي عام

أجمع المشاركون في الجلسة الحوارية التي أقامتها جمعية الخريجين مساء أمس الأول بعنوان «معرض الكتاب في الميزان» بحضور عدد من المثقفين والناشطين والمهتمين بالشأن العام تزامنا مع افتتاح معرض الكتاب، اجمعوا على عدم جدوى الرقابة في عصر التطور التكنولوجي والإلكتروني، فلا يمكن أن تنتصر الرقابة على الكلمة خصوصا في ظل استحالة السيطرة على العوالم الافتراضية، معربين عن أسفهم لعدم تحول الرقابة إلى قضية رأي عام لافتين إلى أن الاحتجاجات ضدها تأخذ صفة الموسمية وكأنها قضية تخص الكتاب والمبدعين فقط.

وأكد الأديب وليد الرجيب أن الكلمة هي أخطر سلاح يرهب السلطات عبر العصور البشرية، مستشهدا بما قاله وزير الدعاية النازي غوبلز «كلما سمعت كلمة ثقافة تحسست مسدسي، لافتا إلى أن منع الكتب ليس عملاً استثنائيا في التاريخ فثنائية الكلمة والمسدس أو العصا أو القضبان أمر شائع تكرر منذ العصور التاريخية القديمة، مشيرا الى أمثلة أخرى في العصر الحديث مثل ما فعلته إسرائيل بالمكتبات ودور النشر في الضاحية الجنوبية للبنان عام 2006، وما فعله المقبور صدام حسين عام 1990 حيث سرقت قوات الاحتلال المكتبة الوطنية ومكتبة الجامعة، بالإضافة إلى استخدام الجنود لكتب مكتبة الجامعة في التدفئة حينما حل الشتاء القارس.

وأشار الرجيب إلى معاناة الكتاب في العصر الحديث من منع ومصادرة عشرات الآلاف من الكتب وملاحقة مؤلفيها بالإضافة الى إهدار دم بعضهم، عارضاً على الحضور تجربة شخصية له مع الرقابة عام 1989 عندما منعت روايته «بدرية» والتي عاملوها في مطار الكويت معاملة المخدرات إلا أن السلطات الرقابية عادت وسمحت بدخول الرواية عام 1992، مشيرا الى منع رواية جديدة له هذا العام بعنوان «الحب لا يفنى ولا يستحدث من عدم» والتي تناقش مرضا جنسيا خطيرا.

وشدد على: اننا لسنا أمام حالة تخلف فقط ولكننا أمام حالة من كبت الحريات والإبداع والتعبير على الرغم من تأكيد الدستور على هذه الحريات، فالرقابة خنق للإبداع، والمبدع لا يستطيع أن ينتج إلا في أجواء من الحرية والكرامة، مشيرا الى تعرض المبدعين الكويتيين للمحاكمات أو السجن مثل المرحوم د.أحمد بغدادي ومحاكمة د. سليمان الشطي والأديبة ليلى العثمان وغيرهم، موضحا أن مشكلتنا تكمن في التعسف الرقابي وخلط العلوم والثقافة بالمحظورات الرقابية، فالتفسيرات في الدين هي مساس بالذات الإلهية والحديث في الثقافة الجنسية خدش للحياء العام لأن الأصل عند الرقيب هو المنع لا الفسح، معربا عن أسفه لعدم تحول رفض الرقابة إلى قضية رأي عام وتأخذ الاحتجاجات ضدها صفة الموسمية وكأنها قضية تخص الكتاب والمبدعين فقط.

وبين أن الثقافة والفن والأدب هي خيار الكويت الأول منذ ما قبل القرن الماضي إلا أن تراجع الكويت وتدهورها هو نتيجة فشل الإدارة السياسية وسياسة الفساد والإفساد، موضحا أنه لا مجال لعودة الألق الثقافي الكويتي إلا بالإصلاح أولا والعودة لمشروع بناء الدولة الكويتية الحديثة، لافتا الى أنه في عصر التطور التكنولوجي والإلكتروني لا يمكن أن تنتصر الرقابة على الكلمة، فلا يمكن القبض على الأثير، فالقضبان التي فشلت في منع أفكار السجين من الانطلاق خلفها يستحيل عليها السيطرة على العوالم الافتراضية.

وقال الرجيب متسائلا «هل سنبقى في الكويت أسيري القرون الوسطى ونحن نعيش في القرن العشرين؟ هل سنواجه في الكويت غدا مظلما تكون الثقافة وحرية الاطلاع فيه في أخر الأولويات؟ بينما تكديس الثروات عن الرشوة والإيداعات المليونية ونهب الشعب هي الهم الأوحد؟

ومن جهته أكد الناقد فهد الهندال أن نشاط معرض الكتاب لا يقتصر على الإصدارات التي تأتي بها دور النشر ولكن الحوارات والمناقشات أيضا لها دور كبير في إثراء الدور الثقافي للمعرض، معربا عن أمله ألا تقف الرقابة حجر عثرة في تواصلنا مع المعرض. ولفت الهندال إلى أن المثقف هو من يجب أن يكون في الميزان وليس المعرض، كونه هو المستهدف من هذا النشاط ومركز الحدث فيه، مشددا على أن الحديث عن الرقابة أضحى مضيعة للوقت خصوصا ونحن نعيش عصر الثقافة الرقمية. ومن جهتها أعربت الكاتبة د. ابتهال الخطيب عن أسفها لأن الناس لا تتفاعل مع ازماتها الفكرية، فهم لا يعتصمون من أجل إصلاح المناهج أو من أجل محظورات معرض الكتاب ولا يتظاهرون بسبب سرقة حقهم الثقافي ولكنهم يتحركون إذا كان الموضوع يتعلق بالأموال، موضحة أن ثورات العالم العربي هي ثورات من أجل العدالة والمعيشة الكريمة وبالرغم من كونها مستحقة إلا أنها متأخرة، موضحة أن ثورات العالم الخارجي الآن هي ثورات فكرية نحن بعيدون عنها. وأوضحت الخطيب أننا نغضب لسرقة أموالنا ونثور ونتظاهر بمجرد سماعنا أخبار تنقل الملايين بين الحسابات ولا نغضب حينما تسرق عقولنا وتهان كل يوم، لافتة إلى أن المسألة ليست رقابة مخلصة أو خوف حقيقي على الأخلاق فالرقيب يعلم أن ما يمنعه متوافر بضغطة زر على الكمبيوتر وبالتالي فإن المنع ليس مقصودا به حجب المعلومة فهي غاية يستحيل إدراكها، مستبعدة أن يكون هدف المنع هو الرقابة الأخلاقية فكل ممنوع مرغوب، فالتوعية هي أفضل سبل الوقاية الأخلاقية، مشيرة إلى أن الهدف الحقيقي وراء المنع هو توثيق للنهج الرعوي الأبوي الذي هو حاجة حيوية لمن ينتهجون الدين السياسي أو يلعبون السياسة الدينية، مشيرة إلى أن استمرار المنع والرقابة في معرض الكتاب هو نتاج مواقفنا فالملام هو نحن بالدرجة الأولى.

● أسامة دياب

المتحدثون في الجلسة الحوارية

الخطيب: نغضب ونثور ونتظاهر لسرقة أموالنا ولا نغضب حينما تسرق عقولنا وتهان كل يوم

الهندال: الحديث عن الرقابة أضحى مضيعة للوقت خصوصاً ونحن نعيش عصر الثقافة الرقمية

المديرس: نتابع توصيات مؤتمر الإعلام الاقتصادي مع الجهات المسؤولة

أكد رئيس جمعية العلاقات العامة الكويتية بدر المديرس أن القيادة العليا في البلاد تولي جمعية العلاقات العامة الاهتمام والتشجيع والدعم المادي والمعنوي والرعاية لأنشطتها المختلفة موضحا أن صاحب السمو أمير البلاد وسمو ولي العهد وسمو رئيس مجلس الوزراء يدعمون الجمعية ونشاطاتها، ما يجعلها تواصل مسيرتها كجمعية نفع عام بالعمل على ترجمة خطابات وتوجيهات صاحب السمو الأمير الشيخ صباح الأحمد وتحويلها إلى واقع ملموس ومن أهمها «تحويل الكويت إلى مركز مالي واقتصادي وتجاري مرموق».

وصرح المديرس بأن الشيخ خالد العبدالله رئيس المراسم والتشريفات الأميرية بالديوان الأميري والرئيس الفخري لجمعية العلاقات العامة الكويتية له دور كبير بمساهمته الفعالة والملموسة في مختلف أنشطة الجمعية.

وأشار المديرس إلى أن أهم نشاطات الجمعية تركزت في مؤتمر الاعلام الاقتصادي تحت رعاية صاحب السمو الأمير ومؤتمر دور العلاقات العامة والاعلام في دعم الكويت كمركز مالي واقتصادي تحت رعاية سمو رئيس مجلس الوزراء واللذين اشترك فيهما أساتذة جامعات واقتصاديون ورجال مال وأعمال وفكر وثقافة ووزراء وإعلاميون من داخل الكويت وخارجها بالإضافة الى مجموعة البنك الدولي في واشنطن.

وأضاف المديرس أنه تم توثيق حصيلة هذين المؤتمرين في كتابين احتويا جميع فعاليات المؤتمرين، ويضمان 25 ورقة عمل وبحثا علميا وأكاديميا وتوصيات تقوم الجمعية بمتابعتها مع الجهات المختصة.

● أسامة دياب

بدر المديرس

ملتقى الكويت الإعلامي الثاني للشباب منتصف مارس 2012

صرح الأمين العام لهيئة الملتقى الاعلامي العربي ماضي عبدالله الخميس بأن الهيئة قد استقرت على شهر مارس 2012 لاقامة ملتقى الكويت الاعلامي العربي الثاني للشباب بعد المباركة السامية من صاحب السمو الأمير الشيخ صباح الأحمد والذي شرف الملتقى برعايته السامية للعام الثاني على التوالي.

واضاف الخميس ان الرعاية السامية للملتقى هي في حقيقتها مسؤولية جسيمة تتحملها هيئة الملتقى الاعلامي العربي للخروج بملتقى الكويت الاعلامي الثاني للشباب بأبهى حلة وبشكل يليق برعاية صاحب السمو الأمير الشيخ صباح الأحمد بحيث يكون الملتقى قادرا على ان يعكس وجه الكويت الحضاري والذي تسعى الكويت من خلاله الى دعم الانشطة التي تستهدف الشباب بوجه خاص ايمانا من قيادتها السياسية بأهمية دور الشباب وفاعليته في هذه المرحلة من عمر عالمنا العربي والتي هي بكل تأكيد مرحلة تاريخية وفارقة.